

How to Fail
at Almost
Everything
and Still
Win Big

Kind of the Story
of My Life

Scott
Adams

كيف تفشل في
كل شيء تقريباً،
وتستمر في تحقيق
النجاح الكبير؟

قصة حياتي
نوعاً ما

سكوت
آدامز

Author of the
#1 New York Times
Bestseller
The Dilbert Principle

مؤلف كتاب
The Dilbert Principle
الذي تصدر قائمة صحيفة
نيويورك تايمز لأكثر الكتب مبيعا

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE

علي وكتاب

السلام عليكم .. عنوان كتاب اليوم طويل بعض الشيء 😊

How To Fail At Almost Everything And Still Win Big
كيف تفشل في كل شيء تقريباً، وتستمر في تحقيق النجاح الكبير!

يوجد من الكتاب نسخة مترجمة للعربية من مكتبة جرير لمن يرغب في
الاطلاع عليها.

entagia.com/books



مؤلف الكتاب رسام كاريكاتير مشهور
اسمه سكوت آدمز Scott Adams
وهو صاحب سلسلة كوميكس شهيرة
اسمها "ديلبرت Dilbert" ينشرها أكثر
من 2000 موقع وصحيفة.

هذه الكوميكس تركز على المواقف داخل
الشركات، والعلاقات بين الموظفين.

الكتاب مكتوب بطريقة ساخرة قليلاً كما هو متوقع من رسام كاريكاتير
لكن به الكثير من الأفكار المفيدة .. دعونا نبدأ بأول فكرة 😊

الفشل سُلْم النجاح



أول فكرة معنا بعنوان .. الفشل سُلْم النجاح .. وهي تعتبر الفكرة العامة
للكتاب .. وكل الأفكار الأخرى في الكتاب تحاول توضيح الأسباب والكيفية
التي قد تجعل من الفشل طريق للنجاح!

المؤلف يبدأ الكتاب بذكر 36 مشروع ووظيفة فشل فيها!
من وظيفة في بنك .. لمحاولة دراسة القانون .. لافتتاح مطعم .. للعمل
في العقارات .. وحتى بعض المشاريع الرقمية مثل عمل ألعاب كمبيوتر
وتطبيقات ومواقع انترنت .. لكن وبرغم فشله في كل هذه المشاريع
والمحاولات .. إلا أنه في كل محاولة إما تعلم مهارة معينة أو اكتسب
قدر من المعلومات والمعرفة التي بدونها لم يكن ليحقق النجاح الكبير
الذي حققه في النهاية كرسام كاريكاتير!

هناك مقولة جميلة لهنري فورد، تقول:

**Failure is simply the opportunity to begin again,
This time more intelligently**

الفشل ببساطة هو فرصة للبدء من جديد .. بذكاء أكبر!

وهنا نريد التأكيد على نقطة مهمة جداً

الفشل الذي نتحدث عنه، هو الفشل الذي تستفيد منه بمعرفة أو خبرة أو مهارة تزود فرص النجاح مستقبلاً.. لكن إن لم نتعلم أي شيء من الفشل.. وفشلنا يتكرر لنفس الأسباب.. في هذه الحالة لن يكون الفشل خطوة في طريق النجاح.. بل مجرد إهدار للمال والوقت والمجهود بدون أي عائد.

عندما تتعرض لأي فشل في حياتك أو عملك.. حاول تعمل جلسة مراجعة مع نفسك أو مع فريق العمل هدفها الرئيسي والوحيد هو معرفة أسباب الفشل وضمان عدم تكرار نفس هذه الأسباب مرة أخرى.

نقطة إضافية هنا غير مذكورة في الكتاب.. بإمكانك أن تتعلم من فشل الآخرين أيضاً! عندنا مقولة جميلة تقول.. "الحكيم من اتعظ بغيره".. أو "السعيد من وعظ بغيره".. وهذا من أكثر الفوائد التي نأخذها من قراءة الكتب.. أننا نتعلم من تجارب الآخرين وخبراتهم بدون تحمل تكلفة الفشل التي تحملوها لاكتساب هذه الخبرات.. أو على الأقل هذا يقلل من احتمال تكرارنا لنفس أخطائهم.. لكن طبعاً مهما قرأت هذا لن يضمن لك تجنب الفشل بنسبة 100%، لأن كل منا ظروفه ومتغيرات حياته مختلفة.. وهنا تأتي فائدة كلامنا عن التعلم من الفشل بشكل يساعدنا على النجاح مستقبلاً!

الأهداف للفشلة! والأنظمة للناجحين!



هذه الفكرة من أشهر أفكار الكتاب. وذلك لأن كثير من الناس -رغم قبولهم العام للفكرة- غير متفقين معها بشكل كامل .

المؤلف يقول أنه لديه مشكلة مع فكرة وضع أهداف محددة لحياتك .. يقول أن الأهداف المحددة بها 3 مشاكل:

1 - أن الأهداف المحددة قد تعميك عن فرص أفضل.

تخيل موظف في شركة حدد لنفسه هدف أنه في يوم من الأيام سيصل لمنصب معين في هذه الشركة.. منصب المدير مثلاً.. هذا الهدف من الممكن أن يحرم هذا الموظف من فرص أفضل في شركات أخرى أو حتى يحرمه من فرصة تأسيسه لشركته الخاصة .. لأنه حدد مجال رؤيته بهذا الهدف ولم يعد يرى غيره.

2 - أن الأهداف تجعلك دائماً في حالة من السعي وراء النجاح، بدلاً من حالة النجاح نفسها!

الناس عادة ما تربط النجاح بتحقيق الهدف .. بمعنى أنهم طوال فترة سعيهم وراء الهدف لا يعتبرون أنفسهم ناجحين .. ومن هنا يأتي النصف الأول من العنوان الساخر الذي يستخدمه المؤلف في الكتاب الأهداف للفشلة أو الخاسرين .. Goals Are For Losers

المؤلف يقول أن حالة مطاردة النجاح المستمرة هذه تؤثر سلباً على سعادة الناس .. لأن معظم الناس تفترض أنها لن تصل للسعادة إلا بعد تحقيق الأهداف. وأنت حتى بعد أن تحقق الهدف وتعيش حالة النجاح لفترة قصيرة، غالباً ستحدد هدف آخر أكبر وتعود مرة أخرى لحالة السعي وراء النجاح.

3 - إنك لا تملك التحكم في كل مقومات تحقيق الهدف

من الممكن جداً أن تجتهد وتعمل ما عليك.. لكن مع ذلك لا تحقق الهدف لأسباب خارجة عن إرادتك .. وهذا من الممكن أن يسبب لك إحباط كبير ويشعرك أن كل تعبك ضاع بلا مقابل. لأن مثلما قلنا معظم الناس تربط النجاح بتحقيق الهدف المحدد الذي تسعى وراءه.

هذه 3 نقاط أساسية يعرض المؤلف فيها مشكلته مع الأهداف .. والتي يرى من خلالها أن وضع أهداف محددة لن يساعدك في الوصول للنجاح .. وأن البديل للأهداف هو ما يسميه "الأنظمة Systems"

النظام الذي يقصده المؤلف هو ببساطة **مجموعة من القواعد والعادات اليومية التي تزيد فرصك في تحقيق النجاح** في جانب من جوانب الحياة...

يعني مثلاً: بدلاً من أن يكون عندك هدف محدد بأن يصل وزنك 60 كيلو خلال سنة، وتضع كل تركيزك في أنك تصل لهذا الهدف.. الأفضل أن تضع نظام دائم للحياة الصحية من حيث الأكل والرياضة، وتستمر عليه بشكل دائم، لا لمدة سنة فقط.

أو مثلاً بدلاً من أن يكون عندك هدف محدد بالحصول على وظيفة أفضل خلال فترة محددة .. الأفضل أن تضع نظام لرفع مستوى مهاراتك وتعلم مهارات جديدة بشكل مستمر .. خصوصاً أن أسباب الحصول على وظيفة أفضل ليست كلها في يدك .. لكن اكتساب المهارات يعتبر تحت تحكّمك إلى حد كبير. بالإضافة إلى أنك حتى لو لم تحضّل على وظيفة أفضل خلال سنة فالمهارات التي اكتسبتها ستنتفعك بشكل أو بآخر لاحقاً ..

المهم أن فكرة النظام System ستجعلك تركز على ما يفترض عليك عمله **يوميّاً** بدلاً من التعلّق بشيء في المستقبل مثل الهدف .. وبالتالي، كل يوم تلتزم فيه بالنظام الذي وضعته يمكنك اعتبار نفسك ناجح .. ولا تحتاج أن تنتظر تحقيق شيء محدد في المستقبل لتشعر بالنجاح .. ومن هنا يأتي النصف الثاني من العنوان الساخر الذي يستخدمه المؤلف Systems Are for Winners الأنظمة للناجحين!

بهذا نكون قد عرضنا وجهة نظر المؤلف التي قد نتفق معه في جزء كبير منها .. لكن الحقيقة أن المؤلف هنا **مكار** بعض الشيء 😊

وفي الكتاب يستخدم الأمثلة التي تؤيد وجهة نظره ويتجاهل الأمثلة التي تؤيد وجهة النظر الأخرى المؤيدة لأهمية الأهداف .. مثل أن الأهداف تعطيك اتجاه واضح تتحرك فيه بدلاً من حالة التشتت والضياع التي يشعر بها من ليس لديه هدف .. ومثل أن الأهداف تعطيك حافز للتطور وتخبرك إن كنت تتقدم أو واقف مكانك محلك سر .. وهكذا

والسؤال هنا .. كيف نوفق بين كلام المؤلف الذي جزء معتبر منه صحيح وبين كلام عشرات الكتب الأخرى التي تؤيد أهمية الأهداف في حياتنا؟

سأخبرك بثلاث نصائح تتمكنك من الجمع بين فائدة الرأيين

1 - اجعل أهدافك جزء من استراتيجية أو خطة كبيرة وليست مجرد أهداف مؤقتة.

عندما تحدد لنفسك هدف لازم يكون جزء من خطة كبيرة .. وليس مجرد هدف مؤقت يضيع تأثيره بعد تحقيقه .. يعني مثلاً .. كثير من الشباب والبنات يضعون لأنفسهم هدف مؤقت بنزول وزنهم قبل يوم الزفاف.. ليكون شكلهم جميل أمام الناس وفي الصور! 😊 عادة طبعاً ما يضعون أنفسهم تحت ضغط كبير لتحقيق هذا الهدف في الوقت المناسب .. وبعد الزفاف ينتهي الغرض من الهدف فيتوقفوا .. والنتيجة طبعاً تكون الرجوع لنفس الوضع السابق وأحياناً أسوأ .. والظريف هنا أن تحقيقهم للهدف يكون له تأثير سلبي على نفسيتهم لاحقاً في كل مرة يرون فيها صور الزفاف لأن وضعهم الحالي يكون أسوأ منه فيها.. ومن أكثر الأمور التي تصيب الإنسان بالحزن والاكتئاب والإحباط هو أن يشعر بأنه في وضع أسوأ مما كان عليه سابقاً ..

في حين لو كان هدفهم الالتزام بنظام صحي بشكل دائم .. حتى لو كان تأثيره على الوزن بطيء .. كان وضعهم بعد الزفاف بشهور وسنين سيكون أفضل .. والإنسان يسعد ويفرح عندما يشعر بأنه يتطور ويتقدم للأفضل ..

2 - حول أهدافك لعادات يومية واحتفل بالنجاحات الصغيرة.

بعد أن تحدد لنفسك هدف.. حول الهدف لأعمال ونشاطات يومية .. اجعله عادة .. لا تجعل تعلقك بالمستقبل ينسبك أنك لن تصل إليه إلا إذا قمت بالجزء المطلوب منه خلال اليوم!

بالمناسبة ..

لقد عرضنا موضوع العادات بشكل شبه كامل في حلقة "بناء العادات"
.. لا تنس مشاهدتها وتحميل الكتيب الخاص بها!

مهم أيضاً ألا تربط سعادتك كلها بالهدف النهائي ... كل تقدم تحرزه
نحو تحقيق هدفك يعتبر نجاح صغير يستحق الاحتفال والسعادة ..
قارن وضعك الآن بوضعك قبل إحراز أي تقدم واشكر الله على نعمة
التحسن للأفضل وإحراز خطوات للأمام .. عندما تسمع أحد الناجحين
يحكي قصة نجاحه لن تجده يتكلم كثيراً عن لحظة النجاح نفسها
وفرحته بها .. معظم كلامهم يكون عن الرحلة نفسها وعن الخطوات
التي مر بها للوصول لهذا النجاح.

3 - راجع أهدافك كل فترة وغير فيها ما يلزم ..

هذه نقطة مهمة جداً .. عندما تحدد هدف، فأنت تحدد بناء على
خبراتك ومقدار معرفتك الحالية والظروف التي حولك .. لكن كل هذه
الأمور تتغير مع الوقت .. فبالتالي من المهم أن تراجع أهدافك كل فترة
.. هل مازلت تريد تحقيقها كما هي، أم أن هناك أمور تغيرت تجعل من
الحكمة أن تغير في هذه الأهداف.

بهذه النصائح أظننا نكون قد وَفَّقنا بين مميزات كل من الأنظمة
والأهداف بدل من اختيار واحد منهما .. صحيح أننا بهذا لم نتبع رأي
المؤلف بالضبط .. لكن لا مشكلة، هذا مجرد رأي في النهاية .. ليس لمجرد
كونه شخص ناجح ومشهور ويتحدث الانجليزية، يكون كل كلامه صحيح
بالضرورة! 😊

كيف تُضاعف فُرصك في النجاح



المؤلف يقول:

Every skill you acquire, doubles your odds of success

كل مهارة جديدة تكتسبها .. تضاعف فرص نجاحك!

طبعاً مفهوم أن أي مهارة جديدة ستزيد من فُرصك في النجاح .. لكن المؤلف يطرح بعض التفاصيل المهمة

- **أولاً** .. أن الزيادة ستكون كبيرة لدرجة أنه يمكننا القول أنها تضاعف فرص النجاح وليس فقط تزيدها .. لو فرص نجاحك حالياً 30% وتعلمت مهارة جديدة مهمة .. هذا من الممكن أن يجعل فرص نجاحك 60% !

- **ثانياً** .. المؤلف يقول إنك لا تحتاج أن تكون محترف في هذه المهارة الجديدة .. يكفي أن يكون مستواك فيها جيد أو مقبول أحياناً .. الفكرة أن كلما زاد عدد مهاراتك، تكون محصلة هذه المهارات أكبر من مجموعهم بشكل منفرد .. بمعنى؟!!

المؤلف يطرح نفسه كمثال .. يقول لو رأيت رسوماتي يمكنك أن تكتشف بسهولة أنني لست رسام بارع .. مهارتي في الرسم مقبولة .. كما بالنسبة للكتابة، أنا كاتب جيد لكني لست خارق للعادة .. حتى بالنسبة للسخرية وخفة الدم المطلوبة لرسام كاريكاتير هو ليس أظرف واحد بين أصدقائه .. لكن لو جمعت الثلاث مهارات مع بعض (الرسم - والكتابة - خفة الدم) فهي ضاعفت فُرصه كرسام كاريكاتير في النجاح!

طبعاً هناك مهارات إضافية أخرى ساعدت المؤلف في تحقيق النجاح المهم هنا أن معظم المهارات هذه اكتسبها في المشاريع والوظائف التي فشل فيها سابقاً! وهذه طبعاً نقطة أساسية في الخط العام للكتاب وتوضيح كيف من الممكن أن يقودك الفشل للنجاح في النهاية!

الطريقة المضمونة لزيادة الحظ!



قبل أن نطرح الفكرة أحب أن أوضح أننا كمسلمين ليس لدينا فكرة الحظ العشوائي .. عندنا مفهوم التوفيق، وعدم التوفيق أو الابتلاء ..

لكن عموماً سنعرض وجهة نظر المؤلف كما هي أولاً ثم نعقب عليها ونرى كيف أن استبدال مفهوم الحظ العشوائي بمفهوم التوفيق والابتلاء سيجعل الفكرة أفضل في الواقع.

المؤلف يقول أن الحظ جزء أساسي من معادلة النجاح بجانب المهارات والاجتهاد .. برغم أنك لو سألت معظم الناجحين عن أسباب نجاحهم لن تجد كثير منهم يتكلم عن الحظ! وهذا لأن البشر يحبون نسب نجاحهم لقدراتهم وعبقريتهم، لا لشيء خارج تحكمهم مثل الحظ.

لكن هناك قلة من الناجحين تقول الحقيقة .. مثل بيل جيتس مثلا .. الذي اعترف في أكثر من مناسبة أن لولا حظه أنه وُلد في أسرة غنية .. وليست فقط غنية .. وإنما أسرة مهتمة بمجال الكمبيوتر- رغم إنه كان شيء نادر جداً وقتها- .. بدون هذا كان من المستحيل على الشاب الصغير بيل جيتس أن يصل لكمبيوتر في هذا الوقت ويتعلم البرمجة ليبدأ رحلته التي انتهت ببناء امبراطورية مثل مايكروسوفت!

المؤلف أيضًا يحكي عن عامل الحظ في نجاحه كرسام كاريكاتير .. حيث أن أول صحيفة قبلت نشر أعماله كانت على وشك الرفض .. لولا أن المحررة المسئولة في الصحيفة نسيت الرسومات في سيارتها وصادف أن زوجها المهندس رآها وأعجبته جداً .. وهذا لأن الكوميكس التي يرسمها المؤلف موجهة أكثر للموظفين والشركات التي تعمل في المجال التقني والهندسي .. مما يمكنهم من فهم السخرية التي فيها أكثر من الناس العادية! .. وهذا جعل المُحررة تعيد النظر في الرفض .. فلولا هذه الصدفة ربما لم يكن المؤلف لينجح في مجال الكاريكاتير على الإطلاق!

المهم أن المؤلف يقول إنك بإمكانك زيادة حظك -وبالتالي فرصك في النجاح- من خلال نقطتين!

النقطة الأولى .. هي ببساطة أن تحاول أكثر من مرة! 😊

لو رميت عملة نسبة أن تنزل على الوجه الذي تريده 50% .. يمكنك زيادة نسبة ظهور هذا الوجه برمي العملة أكثر من مرة! .. إن لم يحالفك الحظ في المرة الأولى .. مصيره يحالفك في واحدة من محاولاتك (اللاحقة :)

النقطة الثانية .. كن متفائل! 😊

كونك متفائل يجعل مخك يلاحظ التفاصيل والفرص أكثر .. لأنه متوقع ظهورها .. ويكون أكثر جرأة في انتهازها لأنه متوقع النجاح..

في حين أن المتشائم لا يتوقع ظهور فرص أصلاً .. وبالتالي مخه لا يلاحظ الفرص لو ظهرت .. وحتى لو ظهرت الفرصة أمامه يراها بمنظور آخر ولا يحاول انتهازها لأنه لا يتوقع النجاح.

هذا كان رأي المؤلف في هذه الفكرة..

لكن لو استبدلت فكرة الحظ العشوائي بمفهوم التوفيق والابتلاء ستجد أن الفكرة أصبحت أفضل! 😊

تكرار المحاولة هو من باب السعي .. والرزق عندنا نوعان .. رزق يطلبك، ورزق تطلبه .. صحيح أن هناك أمور لا تعتمد على السعي .. لكن هناك رزق مرتبط بالسعي أيضاً .. وبالتالي مُتفقين هنا مع المؤلف في أن تكرار المحاولة سبب في النجاح والرزق.

طبعاً بالنسبة للتفاؤل .. الرسول -عليه الصلاة والسلام- كان يحب الفأل الحسن ويكره الطيرة (التشاؤم)، ومن المفسرين من قال أن التشاؤم يعتبر سوء ظن بالله، والتفاؤل حسن ظن به .. ونحن كمسلمين طبعاً مأمورون بحسن الظن بالله سبحانه وتعالى.

النقطة المهمة هنا في استبدال مفهوم الحظ العشوائي بمفهوم التوفيق والابتلاء هو في حالة الفشل!

لو فشلت لأسباب خارجة عن إرادتك لا لأخطاء ارتكبتها أو لقلة خبرتك سيكون من السهل عليك تقبل الفشل بنفس راضية عندما تكون مؤمن بأنه عدم توفيق أو ابتلاء من الله .. وقد يكون هذا الفشل سبب في نجاح أكبر في المستقبل، لأن ما كنت تراه نجاح كان شيء سيضرك.. وهذا لأنك مؤمن بأن كل شيء بأمر الله، وأنت لديك حسن ظن بالله ..

قارن هذا بمن يرى أنه فشل بسبب صدفة عبثية ليس إلا .. وأنه كان من الممكن أن ينجح لولا حدث عشوائي خارج تحكمه تماماً! .. أظن سهل جداً أن يصيبه الإحباط ويتوقف عن المحاولة!

لهذا أقول أن مفهوم التوفيق والابتلاء أفضل من مفهوم الحظ العشوائي، وسيساعدنا لنستفيد أكثر من كلام المؤلف.

في النهاية .. كن متفائلاً .. أحسن الظن بالله .. وحاول أكثر من مرة لو لم تنجح في مرة ستتعلم منها شيء جديد .. ومع استمرار المحاولة ستنجح بإذن الله (:)

أتمنى أن أكون أحسنت عرض الكتاب .. أراكم في كتاب قادم (:)



متنسوش تشوفوا الفيديو على يوتيوب 😊



علي وكتاب



علي محمد علي

www.ali-m-ali.com

entagia.com/books

ضاعف إنتاجيتك
ضاعف نجاحك
ضاعف حياتك

Entagia.com